Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول من سورة فاطر : « وأقسموا بالله جهد أيمانهم : لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم .

فلما جاءهم نذير مازادهم إلا نفورا : استكبارا فى الأرض ، ومكر السيء - ولايحيق المكر السيء إلا بأهله .

فهل ينظرون إلا سنة الأولين ، فلن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا » .

ويقول تعالى من سورة آل عمران : « قد خلت من قبلكم سنن فسيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين » ،

* * *

وقد فطن المفسرون للقرآن الكريم إلى بعض هذه العوامل ، وحاولوا توضيح مافيها من قوى دافعة إلى الحتمية ، وذلك عند تفسيرهم للآيات القرآنية الكريمة الواردة فى شأن سنن الله فى خلقه .

ونعرض عليك بعض هذه الآيات وأقوال المفسرين فيها، ونرجوا ألا تزعجك الإطالة ، فنحن لم نقصد منها إلا البيان المفصل لهذه السنن أو هذه العوامل .

* * *

١ — جاء فى تفسيرهم للآية القرآنية الكريمة : « وتلك الأيام نداولها بين الناس » — ما يلى : —

الأيام جمع يوم ، وهو فى أصل اللغة بمعنى الزمن والوقت .

والمراد بالأيام هنا أزمنة الظفر والفوز .

ونداولها بينهم : نصرفها ، فندبل تارة لهؤلاء ، وتارة لهؤلاء .

فالمداولة بمعنى المعاورة . يقال : داولت الشيء بينهم فتداولوه ، تكون الدولة فيه لهؤلاء مرة ، ولهؤلاء مرة .